وان كان فيه ما فيه وهذه القوة في كل نوع من اجناس
الكائنات بل كل شخص بحسبه فانها كاملة الانواع
في الانسان قريبة من الكمال في الحيوان اكثر بقية
في النبات بالنسبة الى المعدن وانواعها بما سبق اربعة
مخدومة احدها الغاذية وهي قوة تحيل الغذا
من اللحم مثلا بتطوير وتصفية الى ان يصير كالبدن في
الشبه وقد تخل بذلك كما في السل ثم تلصقه بالاعضا
على نسبة طبيعية فان اخلت حدث نحو الاستسقا
ثم تلونه بالبياض عند نحو العظم والحمرة عند اللحم وقد
تخل كما في البرص كذا قالوه وعندي ان الالصاق ليس
لها بل الى النامية بمعونة الجواذب والا لاستغنى
عنها والغاذية واحدة من حيث المبدا وكونها طبيعية
غاذية والا ففي كل عضو غاذية بحسبه وانما يمكن
تصور مقارنته بينهما كالتي في الشرايين والاوردة
وقالوا بان التي في المعدة والكبد متحدة او متقاربة
ولم يختلف في ذلك احد من الحكما ولا الاطبا وانا اقول
ان هذا كلام لا عبرة به عقلا لانا نعلم قطعا ان الغذا
الوارد الى المعدة باق على صورة الجزئية واللحمية وغيرهما
من النبات والاخر فلو كان المتصرف فيه في الكبد وقد

خلع

خلع الصورة المذكورة وصار خلطا لاستغنى عن احديهما
وجاز ان تكون الاخلاط كلها في المعدة او اذا امكن
وصول الغذا الى الكبد كما اكل لاحالته خلطا ولم
تتادى به الى التوالي كلها باطلة فكذا المقدمات والملازمة مد
بينه فتنبه لهذا واعلم انا لم نرد بذلك الا بيان
مقبولات العقول وهذا الحال يتاتى في سائر
القوى فاحفظه واستغن عن الاعادة وثانيها
النامية وهي قوة تتسلم الغذا من الاولى وتدفعا
شبيها بالعضو فتدخله في اقطاره بدل ما تحلل
فان كان الادخال في الجهات الثلاث بالتسوية
فهو النمو والا فالسمن الطبيعي ان اشتد التصاقه
والا فالخارج عن الطبيعة كالورم هذا نصهم وهو صريح بح
في ان الالصاق من فعل النامية كما قلت وهذا
النمو يكون بقوة التشابه والتداخل لا بتفرق نوع
التماس والا لتالما عند حصوله وهاتان القوتان
غذائيتان وتصرفهما لبقا الشخص بالذات في الاولى
والعرض في الثانية كما فصله الفاضل الملطي وهما
يعبر عنهما بين خلاف العزم [illegible] اذا كانت النامية
هي الفاعلة للزيادة في الاقطار وكانت مستمرة